

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 01 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:04 قال الطحاوي رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة قال الشارح رحمه الله تعالى الموت صفة وجودية خلافاً للفلاسفة ومن وافقهم. قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:00:24 والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا. وفي الحديث انه يؤتى بالموت يوم القيمة على صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار. نعم. الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:49 وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الطحاوي رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة قرر الشارع ان الموت صفة وجودية اي شيء موجود غير معذوم اما الفلاسفة - 00:01:10

ومن وافقهم في الباطنية والغنوصية الكلام فيرون ان الموت صفة عدمية ومما يرد عليهم القرآن والسنة استدل باية الانسان الذي خلق الموت والحياة الموت مخلوق والمخلوق موجود ليس معذوما كذلك في حديث الكبش - 00:01:32 وهو ان الله يقلب الموت وهو عرض صفة يقلبه الى عين ويؤتى بالموت يوم القيمة على هيئة كبش ينادي يا اهل الجنة فيططلعون بابصارهم ينادي وينادي يا اهل النار فيشربون باعناقهم - 00:02:01

ويذبح هذا الكبش ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وجه الداللة انه لما ذبح الموت دل على انه موجود كانه معذوم كما تقوله هذه الطوائف المنحرفة - 00:02:24

والله جل وعلا على كل شيء قادر فانه يقلب سبطانه الاعراض والاواعض اعيانا من هالموت قلبه الى هيئة كبش وتأتي البقرة وال عمران اي قراءتهما وهذا اجر وثواب القراءة تأتينا كانهما غمامتان او غایتان - 00:02:42

او فرقان من طير صواف حاجان عن صاحبها والله على كل شيء قادر نعم قال رحمه الله تعالى وهو وان كان عرضا فالله تعالى يقلبه عينا. اي الموت وان كان عرضا اي صفة - 00:03:09

ان الموت للبدن الجسم اذا فارقت الروح هذا الجسد موتا نعم كما ورد في العمل الصالح انه يأتي صاحبه في صورة الشاب الحسن. والعمل القبيح على اقبح صورة. هذا كما في حديث البراء بن عازب - 00:03:29

الطوبل الذي هو اصل في عذاب القبر ونعيمه يأتيه شاب حسن الوجه طيب الريح فيقول من انت؟ وجده الوجه الذي لا يأتي الا بخير يقول ابشر بالذى يسرك انا عملك - 00:03:49

صالح والفاجر يأتيه شاب وسخوا الوجه نتن الريح يقول من انت؟ وجده الوجه الذي لا يأتي بخير. فيقول ابشر بالذى يسوك انا عملك الطالح. هذا من قلب الله جل وعلا - 00:04:05

الاعراض آآآ الصفات يقلبها جل وعلا الى اعمال. نعم وورد في القرآن انه يأتي على سورة الشاب الشاحب اللون الحديث اي قراءة القرآن. وورد في الاعمال انها توضع في الميزان. والاعيان هي التي تقبل الوزن دون الاعراض - 00:04:22

وردد في سورة البقرة وال عمران انهم يوم القيمة يضلان صاحبها. كأنهما غمامتان او غایتان او فرقان من طير صواف نعم كل

هذه الاحاديث دلت على قلبي الاعمال والصفات الى اعيان - 00:04:47

قوله ان البقرة وال عمران هذا في فضل هاتين السورتين فان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركتها حسرة ولا يستطيعها البطلة ثم لبث مليا ساعة فقال تعلموا البقرة وال عمران فانهما الزهراوان - 00:05:10

كالكوكبين المزهرين انهم تأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان الغمام معروفة السحابة الثقيلة اوغياتان او فرقان فرق الطير الكثير اذا تصاف كان الغمام من طير صواف اي يصف بعضها الى بعض - 00:05:37

ثم مكت ساعة ثم قال يأتي القرآن على هيئة سورة شاب شاحب اذا انشق الانسان عنه قبره جاءه القرآن قال الم اظلم نهارك واقل نومك هيئة هذا الشاب الذي تعب - 00:06:04

وكف يكون القرآن بهذه الصفة اي اجر قراءته للقرآن لا ان القرآن الذي هو كلام الله ينقلب على هذه الصفة لان القرآن كلام الله صفتة صفات الله ليست مخلوقة نعم - 00:06:27

وفي الصحيح ان اعمال العباد تتصعد الى السماء. وسيأتي الكلام على البعث والنشور ان شاء الله تعالى. وهذا من قلب الله هذه الاعمال الى اعيان حتى انها تصعد لان اللي يصعد وينزل هي العين - 00:06:44

نعم قوله مميت بلا مخافة ان يميت خلقه بلا خوف منهم يبعثهم بلا مشقة لا يكلفهم بعثه قد يكون في الموت مخافة خاصة وش هي الموت مخافة خاصة هي ان الله لا يحب قدرًا يلحق عبده ووليه المؤمن - 00:07:02

في صحيح البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي ولها فقد برزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:07:38

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل اي متبعا الفرائض حتى احبه فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - 00:07:59

يعني ان الله يحفظ عليه جوارحه ولا تكون الا في محابه جل وعلا قال وماذا وما ترددت في شيء تردد في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساعته وهذا تردد ليس هو من عدم اختيار بين امررين لا تردد يليق بالله وهو انه جل وعلا - 00:08:16

لا يريد ان يورث على عبده وما ترددت في شيء تردد في قبض نفس عبدي المؤمن نسبة اليه قال عبدي ووصفه بالايمان يكره الموت اي هذا العبد يكره الموت والله جل وعلا يكره مساعته - 00:08:47

الكراهية هنا غير المخافة انما هي كراهية خاصة لكرامة هذا العبد والتردد ترد خاص يليق بالله لا من عدم الاختيار بين الامررين اي نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من - 00:09:12

صفته وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابدا قال الشارح رحمه الله اي ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل متصفًا بصفات الكمال. صفات الذات وصفات الفعل ولا يجوز - 00:09:39

لان الصفات سبق لنا تقسيمها باعتبار التعلق ذات تسمى الذاتية وصفات افعال تسمى الاختيارية او الفعلية هذا باعتبار التعلق وباعتبار الدلة عقلية او خبرية. خبرية. وصفات عقلية الله جل وعلا متصف - 00:09:59

الكمال وسبق ان اسس توحيد الاسماء والصفات تقوم على ثلاثة اثبات الكمال لله الاول نفي الناقص عن الله الثالث نفي العلم بالكيفية صفات الذات كاملة وهي متعلقة بذات الله لا تنفك عنه. ازى ولا ابدا مثل ماذا - 00:10:30

علمه جل وعلا وحياته سمعه وبصره وارادته وصفات الافعال هي التي الله متصف بها لكن يفعل افرادها اذا شاء الله متصف بالاستواء حتى قبل ان يستوي لكنه لم يفعل فعل الاستواء الا متى؟ لما خلق السماوات والارض استوى على العرش - 00:10:56

اللهم متصف بصفتي الضحك في كل وقت يضحك لا يضحك اذا شاء كيف شاء نعم قال رحمه الله تعالى ولا يجوز ان يعتقد ان الله وصف بصفة بعد ان لم يكن متصف بها. لان صفاتاته - 00:11:25

سبحانه صفات كمال وفقدتها صفة نقص. ولا يجوز ان يكون قد حصل له الكمال بعد ان كان متصفًا ولا يرد على هذا صفات الفعل. والصفات الاختيارية ونحوها الخلق والتوصير والاحياء والامانة والقبض والبسط والطي والاستواء. والاتيان والمجيء والنزول

نحو ذلك مما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. يقول الشيخ لأن صفات الذات اللهم متصرف بها اذى وابدا لم تحدث له هذه الصفة بعد ان كان عدما عنها ولم يكن الله جل وعلا غير عالم ثم صار عالما - 00:12:15

ولم يكن غير عال ثم صار عاليا ولم يكن غير سميع ثم صار سمعيا هذا معنا ما سبق من قول الطحاوي ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. قال ما زال - 00:12:38

اي وهو متصرف بهذه الصفات قديما قبل خلقه اي صفاته مع ذاته لا انه اتصف بصفة لم يكن متتصفا بها ثم حدثت له اما صفات الافعال بالصفات الاختيارية نسبت الصفات للافعال لأنها من افعاله جل وعلا. يغضب يرضي يحب - 00:12:53

يكره يريد تسمى بالاختيارية لأنها متعلقة بارادة الله فهذا تحدث له الصفة بعد ان لم تكن تكلم بالقرآن وقبله لم يتكلم بالقرآن تكلم بماذا الانجيل وبالزبور وصحف ابراهيم وسيتكلم يوم القيمة - 00:13:21

ويتكلم الان جل وعلا مع الملائكة ولهذا جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحى وضعط الملائكة اجنتهتها وضفت الملائكة اجنتهتها خضعا لقوله بأنه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:13:45

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير يتكلم تكلم مع عبد الله بن حرام الانصاري فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي جابر وكان وجهه كثيبا قال صلى الله عليه وسلم لجابر ما لي ارى وجهك كثيبا اجاب - 00:14:09

قال ان عبد الله ابن حرام استشهد في احد ترك عيالا وديننا سبع بنات وترك دينه قال يا جابر ان الله لم يكلم احدا كفاحا من غير ترجمان الا اباك - 00:14:34

ونتمنى علي يا عبيدي قال يا رب اتمنى ان تعيني الى الدنيا فاقاتل فيك فاقتلت ثم تعيني اليها ثانية فاقاتل فيك فاقتلت على اني كتبت عليهم فيها انهم لا يعودون اليها - 00:15:00

قال ربى فابلغ من وراءنا بما نحن فيه من هذه الكراهة والنعيم فأنزل الله الآيات من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآيات قوله ان الله لم يكلم احدا كفاحا - 00:15:18

الكافح هنا ترجمان وكلام مع رؤية فان عبد الله ابن حرام قد مات انتقل من حال الدنيا الى حال اخرى رضي الله عنه وارضاه. ويكلم جل وعلا الناس يوم القيمة - 00:15:35

حديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك انا الديان وينادي جل وعلا اهل النار يوم يناديهما ماذا اجبتم المرسلين قال جل وعلا اخسسو فيها ولا تكلمون - 00:15:54

كلام الله في احاده متجدد. يتكلم بالكلام الذي لم يتكلم به قط لكنه لا يقال انه كان عاجزا عن الكلام وهذا كما هو في المخلوق انت في كل وقت تتكلم وتبربر - 00:16:23

لا تكلم اذا احتجته وفي حال سكوتك هل يقال انك احرص او عاجز عن الكلام لا الكتابة القراءة في كل وقت ان تكتب وتقرأ الجواب لا اذا شئت تكلمت وكتبت وقرأت - 00:16:40

وهذا الذي يسمى بالمتكلم بالقوة والمتكلم بايش؟ بالفعل القوة عنده القدرة على هذه الصفة وبال فعل اذا باشرها وفعلها صفات الله الاختيارية كثيرة وهي اكثر من صفات الذات ضرب لكم بها الشيخ مثل قال كالخلق - 00:17:00

من صفات افعاله يخلق ويرزق ويصور يحيي ويحيي ويغصب ويرضي وينزل ويستوي هذى كلها من صفات افعاله التي يفعلها اذا شاء ولم يكن قبل فعله لها غير قادر عليها نعم قبل خلق السموات والارض - 00:17:23

لم يستوي على العرش لكن قبل ذلك لم يكن عاجزا عن الاستواء ولهذا هذه الصفات نفهم منها المعنى لكن ينقطع قلبك وفهمك وعقلك واملك وتصورك عن ادراك الكنج والكيفية ان تطاولت بهذا وسوس الشيطان لك - 00:17:49

واورثك ماذا ان تشبه الله ثم ربما توسرس فتنفر من هذا التشبيه فتفقع في حفرة التعطيل كما وقعت فيها المعطلة وتنفي صفات الله سبحانه نعم قال رحمه الله تعالى وان كنا لا ندرك كنه وحقيقة التي هي تأويله. ولا ندخل في ذلك متأولين - 00:18:13

باراننا ولا متوهمين باهوائنا. لماذا لا ندخل فيها متوهمين بالرأي متوهمين بالهوى لأننا نعجز ان ندرك ذلك او نحيط به نعجز عن ذلك في حتى في المخلوقات القمر تشوфонه هل تشوfonه من جميع الجهات؟ ولا من الجهة التي تقابلك - [00:18:38](#)

فقط مما يقابلك نفسك لا تستطيع ان تدرك تفاصيل اذا كان هذا في المخلوق مع المخلوق فكيف بالمخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى ولكن ولكن اصل معناه معلوم لنا. كما قال الامام مالك رضي الله عنه لما سئل عن قوله - [00:19:07](#)

قال ثم استوى على العرش كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول. وان كانت هذه الاحوال تحدث. هذا الامر عن الامام مالك بلغ مبلغ الاستفاضة تظاهر العلماء والحفظ والائمة على نقله - [00:19:33](#)

بل وعلى الاشارة به وانه كلام متين خرج من اين من مشكاة النبوة ان مالكا رحمه الله ان كان المدينة. كان في المدينة وكان في زمنه فتنة التجهم فان مالكا - [00:19:58](#)

توفي سنة مئة وتسعة وسبعين بعدين في زمانه ظهر التجهم وشاعت فيه اقوالهم وامتحاناتهم الناس وقال لهم فيه كما انه في الزمن الذي قبله فيهم قلة القدر في الزمن الذي قبله - [00:20:30](#)

فيهم قالت له الارجاء. وفي الذي قبله قالت الخوارج دخل رجل على الامام مالك وهو في مسجد النبي عليه الصلة والسلام يحدث الناس وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى - [00:21:01](#)

كيف استوى قالوا فاطر الامام مالك رأسه حتى علت الرحب اي تصيب عرقا قالوا غشي عليه من هون هذا السؤال ثم رفع رأسه بعدهما افاق على الاستواء معلوم اي معناه معلوم - [00:21:20](#)

معنى الاستواء العرب تعرف معناه في لغته علو وارتفاع وصعود استقرار لهذا يقول ابن القيم رحمه الله بذكر السلف في الاستواء قال ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت لفارس الطاعني - [00:21:46](#)

وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن - [00:22:14](#)

اذا معنى الاستواء العرب تعرفه العرب قال والكيف مجهول لان السائل سأله عن ايش كيف استوى قال الكيف مجهول لا نعرفه لا نحيط به لا ندركه والايمان به بالكيف ولا بالاستواء؟ - [00:22:31](#)

الايمان بالاستواء والايمان به واجب والسؤال عنه عن ايش عن الكيفية بدعة ثم قال وما اراك الا مبتدع ما اظنكم بهذا السؤال الا من هؤلاء المبتدعه الذين اثروا فيهم وغيرتهم - [00:22:52](#)

التعطيل فامر به فاخرج من المسجد اخراج مالك له من المسجد من باب ماذا؟ الزجر الشافعي سبقنا لها قوله في اهل الكلام الحكم في اهل الكلام ان يضرروا بایش؟ بالجريدة بالجريدة والنعال - [00:23:13](#)

يطاف بهم بين العشار والقبائل. اي تشهيرا بهم هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام هذا هذا القول الامام مالك مضطرد في جميع صفات الله الذاتية وصفات صفات افعاله الاختيارية - [00:23:36](#)

نعلم معناها نجهل كيفية نؤمن بها ونعتبر ان السؤال عنها بدعة والاسئلة المبتعدة في الصفات كثيرة اذكر لكم جملة منها والاسئلة المبتعدة لاهل السنة منها موقفان. الاول بيان بدعية السؤال - [00:23:56](#)

كون بدعيته وانه محدث لانه تدخل فيما لا علم لانسان به كمسألة الاسم هل هو الاسم ولا غير الاسم هذا الاسم هو الاسم ولا ولا غيره الاسم والمسمى كقولهم هل الامام مخلوق ولا غير مخلوق؟ هذه من المسائل المبتعدة - [00:24:24](#)

ذلك نفي التسلسل المبتعدة ومن الاسئلة المبتعدة الاسئلة المجملة اي التي لم يأتي لها في كتاب الله عز وجل الالفاظ المجملة موقف اهل السنة من الالفاظ المجملة توقف فيها اولا - [00:24:49](#)

ثم البحث في الاستفصال عن معناها عند ملقيها ثانيا وان اشتغلت على معنى حق قبل الحق لكن ما عبر عنه بهذا اللفظ المحدث وان اشتغلت على معلم معنى باطل يرد اللفظ والمعنى الباطلين - [00:25:14](#)

والباطلا. نعم موقف اهل السنة من الاسئلة المبتعدة موقف اهل السنة من الاسئلة المبتعدة انهم يقولون انها مبتعدة ثم ان اشتغلت

على حق بينوا الحق وعبروا بالحق الذي جاءت به الاadle - 00:25:34

وبينوا ما تشتمل عليه من الباطل اما لفظا او قصدا اما لفظه او قصده الذي يؤول اليه يأتي لها امثلة قال رحمة الله تعالى وان كانت هذه الاحوال تحدث في وقت دون وقت كما في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضب - 00:25:53

ومن لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. هذا حديث الشفاعة العظمى العظيم فان كل نبي ورسول يعتذر عن الشفاعة بان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - 00:26:16

ولن يغضب بعده مثله هذا من وحي الله لهم وان لم يعلمون الغيب عليهم الصلاة والسلام وذكروا ان هذه الحالة التي غضب الله فيها لم يسبقها غضب يماثله ولن يأتي غضب - 00:26:32

يحاكيه في المستقبل هذه صفة الله انه يغضب لكن غضب الله متفاوت يغضب اذا شاء كيف شاء متى شاء سبحانه وتعالى سماها الاحوال لان الغضب الشديدة غير الغضب التي اقل منها - 00:26:47

الله غضب اقل من ذلك ماذا قال عن قوم لوط؟ فلما اسفونا ايغضبون انتقمنا منهم وقال عن اليهود غضب الله عليهم وقال عن قاتل المؤمن بغير وجه حق ومن يقتل مؤمنا متعبدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وايش ؟ وغضب الله. وغضب الله عليه - 00:27:05

هذا احوال للغضب لكن حالنا غير الحالة الاخرى وكل حالة من حالات هذه الصلة صفة الغضب هي من صفات الله التي تليق بها لا تشبه غضب المخلوق. غضب المخلوق يكون من فوران الدم. حتى ربما احمر وجهه او اسود - 00:27:31

لو اضطرب هذا مخلوق فلا يطرأ على قلبك ان غضب الله كذلك والا تقع في في بؤرة التشبيه المذموم نعم لان هذا الحدوث بهذا الاعتبار غير ممتنع. ولا يطلق عليه انه حدث بعد ان لم يكن. الا ترى ان من تكلم - 00:27:50

يوم وكان متكلما بالامس لا يقال انه حدث له الكلام ولو كان غير متكلم لافة كالصغر والخرس ثم تكلم يقال حدث له الكلام. هذا صحيح. تجدون الفرق بينهما انسان اخر - 00:28:11

وبلغ اربعين او خمسين ثم نطق وش يقال فيه يفرح بكلامه انه تكلم بعد ان كان عاجزا عنه الطفل الصغير اذا تكلم كلمة او ركب جملة من كلمتين يفرح بذلك من - 00:28:30

يفرح والده انه صار متكلما بعد ان كان عاجزا عنه اما اللي كان متكلما بالامس ثم انسكت وتكلمت اليوم ما يقال انه تكلم بعد ان لم يكن متكلما نعم كان ساكت - 00:28:49

لكن تكلم لانه قادر عليه لان كلامه مرتبط بماذا؟ بمشيئته اي نعم. فالساكت لغير افة يسمى متكلما بالقوه. بمعنى انه يتكلم اذا شاء. وفي حال تكلمه تم متكلما بالفعل. وكذلك الكاتب في حال الكتابة هو كاتب بالفعل. ولا يخرج عن كونه كاتبا في - 00:29:05

حال عدم مباشرته للكتابة. ولهذا هذا يسمى اصطلاح متكلم بالقوه اي قادر ومتكلم بالفعل اي باشر هذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح اهل السنة لم يردوا هذا حتى لو اطلق في حق الله - 00:29:30

اشتمالي على المعنى الحق. الله متكلم بالقوه اي عنده القدرة على الكلام متكلم بالفعل في تجدد كلامه ولهذا قال سبحانه في الآيتين ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ما معنى محدث؟ جديدة. اي متجدد - 00:29:48

يا انه كان بعد ان لم يكن ولا ان معناه محدث مخلوق كما تقوله الجهمي والمعتزلة وانما متجدد وهذا معنى تجدد افراد الكلام مع ان نوعه قديم نوع الكلام قديم - 00:30:05

المتكلم بالقوه وتعالى واذا تكلم بالقوه يعني بمعنى عنده القدرة على الكلام ويتكلم بالفعل تجدد له هذا الكلام اي نعم وحلول الحوادث بالرب تعالى المنفي في علم الكلام المذموم لم يرد نفيه ولا اثباته في كتاب ولا - 00:30:22

هذا من الالفاظ المبتدعة. اول ما ذكر مسألة حلول الحوادث قام آما مذهب المعطلة على نفي الصفات على هذه القاعدة حتى لا يحل بالله الحوادث جمع حادثة يعني الاشياء المخلوقة - 00:30:46

هذا السؤال بدعي وهذا الایراد بدعي محدث من ابتدعه المتكلمون ونقول ان الله يتكلم بعد ان لم يكن بعد ان كان ساكتا لانه جل وعلا كلامه بمشيئته ولا نقول انه حدث له كلام مخلوق بعد ان لم يكن - 00:31:10

او حدث له علم بعد ان لم يكن. او حدث له نزول بعد ان لم يكن والله ما هو في كل وقت ينزل انما ينزل نزواً ليلياً ونزواً سنوياً

النَّزُول - 00:31:32

احسنـت يا زول مـتى النـزول السنـوي اذا قـمت من النـوم متـى نـزول الله السنـوي هـا يا رب لا هـذا جـاره متـى نـزول الله السنـوي ثـانـوي يا اخـوان ما قـلـنا كلـ لـيـلة اـحـنا فيـ الثـلـثـ الـاخـير منـ اللـيل - 00:31:48

اما السنـوي هـا بـداـية السـنة يـعـني مـحـرم ولا بـصـفـر ولا بـذـي الحـجـة عـشـيـة عـرـفـة نـعـم عـشـيـة عـرـفـة هـذـا نـزـول الله السنـوي الى سـماء الدـنـيـا قادرـ يـنـزل فيـ كـلـ وـقـتـ لـكـنـ هـذـا الذـي اـخـبـرـنـا - 00:32:26

عـنهـ نـبـيـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـما وـصـفـهـ بـصـفـاتـ نـعـمـ وـفـيـهـ اـجـمـالـ فـانـ اـرـيدـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـحـلـ فـيـ ذـاـتـهـ هـلـ حـوـادـتـ هـذـاـ سـؤـالـ مـبـتـدـعـ سـؤـالـ بـدـعـيـ فـلاـ يـقـالـ اـنـ اللهـ لـاـ تـحـلـ بـهـ حـوـادـتـ وـلـاـ يـقـالـ اـنـهـ تـحـلـ بـهـ حـوـادـتـ - 00:32:46

وقـلـنا مـبـتـدـعـ لـانـهـ لـمـ يـأـتـيـ لـاـ اـثـبـاتـ وـلـاـ نـفـيـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـلـمـ كـانـ مـجـمـلـ الشـمـلـ حـقاـ وـبـاطـنـاـ اـسـتـفـصـلـناـ الـحـالـةـ الـاـوـلـيـ فـانـ اـرـيدـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـحـلـ فـيـ ذـاـتـهـ الـمـقـدـسـةـ شـيـءـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ الـمـحـدـثـةـ اوـ لـاـ يـحـدـثـ لـهـ وـصـفـ - 00:33:07

همـ متـجـددـ لـمـ يـكـنـ فـهـذـاـ نـفـيـ صـحـيـحـ اذاـ نـفـيـ حـلـوـلـ حـوـادـتـ يـكـونـ صـحـيـحاـ فـيـ حـالـتـهـ الـاـوـلـيـ انـ يـعـتـقـدـ اـنـ اللهـ لـاـ يـحـلـ فـيـ ذـاـتـهـ شـيـءـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ بـتـنـزـهـهـ سـبـحـانـهـ عـنـ ذـلـكـ - 00:33:28

اـنـهـ لـوـ حـلـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ صـارـ هـذـاـ اـعـظـمـ عـيـبـ اـكـبـرـ نـقـصـ النـفـيـ الـثـانـيـ وـالـذـيـ اـشـارـ اـلـيـهـ بـقـوـلـهـ اـيـشـ؟ـ اـنـ اللهـ لـاـ يـحـدـثـ لـهـ وـصـفـ مـتـجـددـ لـمـ يـكـنـ وـصـفـ اـتـصـفـ بـهـ مـنـ قـبـلـ - 00:33:47

فـلـاـ يـقـالـ اـنـ اللهـ تـكـلـمـ بـعـدـ اـنـ كـانـ اـخـرـسـ اوـ عـلـمـ بـعـدـ اـنـ كـانـ غـيـرـ عـالـمـ اوـ نـزـلـ اـلـىـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ بـعـدـ اـنـ كـانـ عـاجـزاـ عـنـ النـزـولـ هـذـاـ نـفـيـ وـلـوـ اـحـتـمـلـهـ مـعـنـاهـ حـلـوـلـ حـوـادـتـ لـنـفـيـنـاـ ذـلـكـ - 00:34:06

الـحـالـةـ الـثـالـثـ نـعـمـ وـاـنـ اـرـيدـ بـهـ نـفـيـ الصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ مـنـ اـنـهـ لـاـ يـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ وـلـاـ يـتـكـلـمـ بـمـاـ شـاءـ اـذـاـ شـاءـ.ـ وـلـاـ اـنـهـ يـغـضـبـ وـيـرـضـىـ لـاـ كـاحـدـ مـنـ الـوـرـىـ.ـ وـلـاـ يـوـصـفـ بـمـاـ وـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ مـنـ النـزـولـ وـالـاـسـتـوـاءـ وـالـاـتـيـانـ.ـ كـمـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـ - 00:34:28

وـعـظـمـتـهـ فـهـذـاـ نـفـيـ باـطـلـ.ـ اـذـاـ قـالـ مـعـنـيـ نـفـيـنـاـ حـلـوـلـ حـوـادـتـ عنـ اللهـ اـنـ اللهـ لـاـ يـتـصـفـ بـصـفـاتـ الـافـعـالـ اوـ بـصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ هـذـاـ نـفـيـ باـطـلـ وـهـذـاـ الذـيـ بـنـىـ عـلـيـهـ الـمـتـكـلـمـونـ قـاطـبـةـ نـفـيـهـ لـلـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ الـاـخـتـيـارـيـةـ - 00:34:52

بـدـعـوىـ اـنـهـ لـاـ تـحـلـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ حـوـادـتـ فـبـنـأـوـهـاـ عـلـىـ قـاعـدـةـ اـيـشـ قـاعـدـةـ فـاسـدـةـ اللهـ مـتـصـفـ بـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ عـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـ سـبـحـانـهـ نـعـمـ وـالـاـسـتـوـاءـ وـالـاـتـيـانـ كـمـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ فـهـذـاـ نـفـيـ باـطـلـ.ـ وـاـهـ الـكـلـامـ الـمـذـمـومـ يـطـلـقـوـنـ نـفـيـ حـلـوـلـ حـوـادـتـ - 00:35:15

فيـسـلـمـ السـنـيـ لـلـمـتـكـلـمـ ذـلـكـ عـلـىـ ظـنـ اـنـهـ نـفـيـ عـنـهـ سـبـحـانـهـ مـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ.ـ فـاـذـاـ سـلـمـ لـهـ هـذـاـ نـفـيـ الزـمـهـ نـفـيـ الصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ وـصـفـاتـ الـفـعـلـ.ـ وـهـوـ لـازـمـ لـهـ وـاـنـمـ اوـتـيـ السـنـيـ مـنـ تـسـلـيـمـهـاـ - 00:35:44

هـذـاـ نـفـيـ المـجـمـلـ وـالـاـ فـلـوـ اـسـتـفـسـرـ لـمـ يـنـقـطـعـ مـعـهـ.ـ نـعـمـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـلـعـبـوـنـ عـلـىـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ مـمـنـ لـمـ يـحـقـقـوـاـ اللهـ مـاـ تـحـلـ بـهـ حـوـادـتـ وـيـصـدـقـهـمـ حـمـلـاـ لـهـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـحـسـنـ - 00:36:04

اـنـ اللهـ لـاـ تـحـلـ بـذـاـتـهـ حـوـادـتـ الـمـخـلـوقـةـ وـهـمـ مـرـادـهـ بـمـاـذـ؟ـ مـرـادـهـمـ بـاـنـ اللهـ لـاـ تـحـلـ بـهـ حـوـادـتـ لـاـ يـتـصـفـ بـصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـ يـغـضـبـ يـرـضـىـ يـسـتـوـيـ يـنـزـلـ يـجـيـعـهـ تـكـلـمـ فـيـحـسـنـ بـهـمـ هـذـاـ السـاـذـجـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ الـظـنـ - 00:36:22

لوـ اـنـهـ اـسـتـفـصـلـ وـاـسـتـفـسـرـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـبـدـعـ بـهـذـهـ الـالـفـاظـ الـمـجـمـلـةـ الـمـشـتـمـلـةـ حـقاـ الـمـشـتـمـلـةـ لـلـحـقـ وـالـبـاطـلـ مـثـالـ ثـانـيـ نـعـمـ وـكـذـلـكـ مـسـأـلـةـ الصـفـةـ هـلـ هـذـيـ زـائـدـةـ عـلـىـ الـذـاتـ اـمـ لـاـ؟ـ لـفـظـهـاـ مـجـمـلـ وـكـذـلـكـ لـفـظـ الغـيرـ - 00:36:47

فيـهـ اـجـمـالـ وـقـدـ يـرـادـ بـهـ مـاـ لـيـسـ هـوـ اـيـاهـ وـقـدـ يـرـادـ بـهـ مـاـ جـازـ مـفـارـقـتـهـ لـهـ.ـ طـيـبـ عـرـفـنـاـ مـسـأـلـةـ الصـفـةـ هـلـ هـذـيـ الـذـاتـ اوـ خـارـجـ عـنـ الـذـاتـ؟ـ هـذـاـ سـؤـالـ بـدـعـيـ - 00:37:10

طـيـبـ مـسـأـلـةـ الغـيرـ وـشـ هـيـ مـسـأـلـةـ الغـيرـ اـجـمـلـهـ لـاـنـ اـخـتـ هـذـيـ يـذـكـرـهـاـ كـثـيرـ الـمـتـكـلـمـونـ هـلـ هـلـ الصـفـاتـ غـيـرـ اللهـ اوـ هـيـ اللهـ يـقـولـ لـفـظـ الغـيرـ فـيـهـ اـجـمـالـ وـلـفـظـ هـلـ الصـفـةـ - 00:37:24

اـه زائدة عن الذات اـم هي اـم لا؟ هذا فيه اـجمـال لا ننـفي بـاجـمال ولا نـثبت بـاجـمال لكن نـعتقد ان هـذا السـؤـال اـولا سـؤـال بـدـعي مـحدث لمـ يأتي نـفيـه ولا اـثـباتـه فيـ الكـتاب وـالـسـنة وـانـما - 00:37:46

من منتجـات عـقـولي زـيـنـاء اـهـل الـكـتب مـبـالـة عـقـولـهم وـانـ قالـ انـ الصـفـة غـيرـ المـوـصـوف يـقـول اـذـا اـرـدـت انـ الصـفـة غـيرـ المـوـصـوف بـالـعـنـى فـحـق اوـاـذـا اـرـدـت انـ الصـفـة غـيرـ المـوـصـوف ايـ شـيـء مـسـتـقـلـ عنـه فـبـاطـل - 00:38:05

وـعـامـة اـهـل الـكـلام عـلـى انـ الصـفـة غـيرـ المـوـصـوف كـأـنـها شـيـء مـسـتـقـلـ عنـ المـوـصـوف وـعـلـى هـذـا قـالـ شـيـخـ الـاسـلام وـغـيرـ انـ دـعـاءـ الصـفـة كـفـرـ بـالـجـمـيع لـانـه اـعـتـقـدـهـا شـيـئـاـ غـيرـ المـوـصـوف وـعـنـدـنـا اـهـلـ الـاـيمـان لـاـ صـفـةـ الاـ بـمـوـصـوف - 00:38:27

هـذـا طـوـيلـ الطـوـل وـشـوـ صـفـةـ ماـ هوـ بـذـاتـ شـفـتوـا طـوـلـ يـمـشـيـ لـحـالـهـ اوـ ضـحـكـ اوـ غـضـبـ يـمـشـيـ لـحـالـهـ؟ الجـوابـ لـاـ هـذـه صـفـاتـ وـاعـرـاضـ قـامـتـ بـالـمـوـصـوفـ هـذـا طـوـيلـ وـهـذـا قـصـيرـ. وـهـذـا اـسـوـدـ وـهـذـا اـبـيـضـ - 00:38:48

وـهـذـا يـضـحـكـ وـهـذـا يـغـضـبـ. هـذـه صـفـاتـ تـقـومـ بـالـمـوـصـوفـينـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـهـذـا كـانـ اـئـمـةـ السـنـةـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـطـلـقـونـ عـلـىـ صـفـاتـ اللـهـ كـلـامـهـ اـنـهـ غـيرـهـ. وـلـاـ اـنـهـ لـيـسـ غـيرـهـ. لـانـ اـطـلـاقـ الـاـثـبـاتـ قـدـ يـشـعـرـ اـنـ ذـلـكـ مـبـاـيـنـ لـهـ. وـاـطـلـاقـاـ - 00:39:12

قدـ يـشـعـرـ بـاـنـهـ هوـ هوـ. نـعـمـ. اـطـلـاقـ الـاـثـبـاتـ بـاـنـ تـقـولـ اـيـشـ اـنـ صـفـاتـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هيـ غـيرـهـ اـطـلـاقـ هـذـا قـدـ يـشـتـملـ فـيـ مـعـنـىـ النـاسـ اـنـ هـذـا غـيرـهـ وـاـطـلـاقـ النـفـيـ اـنـهـ لـيـسـ غـيرـهـ - 00:39:40

وـلـكـنـ يـقـولـونـ اللـهـ مـتـصـفـ بـصـفـاتـهـ. كـمـاـ قـالـ الطـحاـويـ ماـ زـالـ بـصـفـاتـهـ قـدـيـمـاـ ايـ نـعـمـ اـذـ كـانـ لـفـظـ الغـيرـ فـيـهـ اـجمـالـ فـلـاـ يـطـلـقـ الاـ بـالـبـيـانـ وـالـتـفـصـيـلـ. فـانـ اـرـيدـ بـهـ اـنـ هـنـاكـ ذـاتـ. طـبـيـبـ الـاـنـ نـفـسـ - 00:40:01

عـرـفـنـاـ اـنـ السـؤـالـ هـلـ صـفـاتـ اللـهـ غـيرـ اللـهـ اوـ اـنـ صـفـاتـ اللـهـ لـيـسـ غـيرـ اللـهـ. نـقـولـ هـذـا سـؤـالـ اـيـشـ؟ مـبـتـداـ. بـدـعيـ. سـؤـالـ مـحدثـ. مـاـ يـجـوزـ ثـمـ اـنـ نـأـتـيـ بـالـتـفـصـيـلـ لـهـذـاـ الشـيـءـ المـجـمـلـ - 00:40:20

الـحـالـةـ الـاـولـىـ اـنـ اـرـيدـ فـيـ هـذـاـ اـنـ هـنـاكـ ذـاتـ مـجـرـدـةـ عـنـ صـفـاتـ قـائـمـةـ بـنـفـسـهـاـ هـذـاـ باـطـلـ هـذـاـ باـطـنـ وـلـاـ يـقـالـ اـنـ اـنـ صـفـاتـ اللـهـ غـيرـ اللـهـ. لـانـ لـيـسـ هـنـاكـ ذـاتـ مـجـرـدـةـ عـنـ الصـفـةـ - 00:40:38

الـحـالـةـ الثـانـيـةـ نـرـيدـ بـهـ اـنـ الصـفـاتـ زـائـدـةـ عـلـىـ الذـاتـ فـيـمـاـ يـفـهـمـهـ الـفـاهـمـ الذـاتـ شـيـءـ وـالـصـيـتـ شـيـءـ زـائـدـ عـنـهـ بـالـعـنـىـ وـانـ لـمـ يـكـنـ بـالـخـارـجـ هـذـاـ حـقـ بـهـذـاـ الفـهـمـ لـكـنـ خـارـجـ الـذـهـنـ ماـ فـيـ ذـاتـ الاـلـهـ صـفـاتـ - 00:41:04

نـعـمـ فـانـ اـرـيدـ بـهـ اـنـ هـنـاكـ ذـاتـ مـجـرـدـةـ قـائـمـةـ بـنـفـسـهـاـ مـنـفـصـلـةـ عـنـ الصـفـاتـ زـائـدـةـ عـلـىـهـاـ. فـهـذـاـ غـيرـ وـصـحـيـحـ وـانـ اـرـيدـ بـهـ اـنـ الصـفـاتـ اـنـ الصـفـاتـ زـائـدـةـ عـلـىـ الذـاتـ التـيـ يـفـهـمـ مـنـ مـعـنـاـهـاـ غـيرـ مـاـ يـفـهـمـ مـنـ مـعـنـىـ - 00:41:24

الـصـفـةـ فـهـذـاـ حـقـ. وـلـكـنـ لـيـسـ فـيـ الـخـارـجـ ذـاتـ مـجـرـدـةـ عـنـ الصـفـاتـ. الـخـارـجـ خـارـجـ اـيـشـ؟ الـذـهـنـ. خـارـجـ الـذـهـنـ التـصـورـ لـيـسـ هـنـاكـ مـجـرـدـ عـنـ الصـفـاتـ لـاـ بـدـ لـهـ صـفـاتـ انـ كـانـتـ صـفـاتـ نـقـصـ فـهـذـهـ صـفـةـ اـيـشـ؟ الـمـخـلـوقـينـ - 00:41:45

وـانـ كـانـتـ صـفـةـ كـمـالـ وـقـدـ يـتـصـفـ بـهـاـ الـمـخـلـوقـينـ لـكـنـ اللـهـ اوـلـىـ بـهـاـ لـانـ اللـهـ اوـلـىـ بـهـاـ بـكـلـ كـمـالـ نـعـمـ فـلـذـاتـ الـمـوـصـوفـةـ بـصـفـاتـ الـكـمـالـ الثـابـتـةـ لـهـاـ لـاـ تـنـفـصـ عـنـهـ وـانـ كـانـ تـفـصـلـ عـنـهـ وـانـ كـانـ يـفـرـضـ ذـاتـاـ وـانـ كـانـ يـفـرـضـ الـذـهـنـ ذـاتـاـ وـصـفـةـ - 00:42:08

كـلاـ وـحـدـةـ وـلـكـنـ لـيـسـ فـيـ الـخـارـجـ ذـاتـ غـيرـ مـوـصـوفـةـ. فـانـ هـذـاـ مـحـالـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ الاـ صـفـةـ الـوـجـودـ فـانـ اـنـهـ لـاـ تـنـفـكـ عـنـ الـمـوـجـودـ. وـانـ كـانـ الـذـهـنـ يـفـرـضـ ذـاتـاـ وـوـجـودـاـ يـتـصـورـ هـذـاـ وـحـدـهـ وـهـذـاـ وـحـدـهـ. لـكـنـ لـاـ يـنـفـكـ - 00:42:26

اـحـدهـمـاـ عـنـ الـاـخـرـ فـيـ الـخـارـجـ. ضـرـبـ لـكـمـ مـثـالـ بـصـفـةـ الـوـجـودـ الـذـهـنـ يـفـرـقـ بـيـنـ ذـاتـ وـبـيـنـ صـفـةـ الـوـجـودـ وـيـجـعـلـ هـذـاـ شـيـءـ وـهـذـاـ شـيـءـ لـكـنـ فـيـ خـارـجـ الـذـهـنـ ماـ فـيـ ذـاتـ الاـمـوـجـودـةـ - 00:42:46

مـعـدـوـمـةـ مـتـصـلـةـ بـهـاـ صـفـةـ مـلـازـمـةـ لـذـكـ وـلـهـذـاـ هـذـهـ الصـفـاتـ مـتـقـابـلـةـ تـقـابـلـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ هـيـ الصـفـاتـ الـذـاتـيـةـ. نـعـمـ وـقـدـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ الصـفـةـ لـاـ عـيـنـ الـمـوـصـوفـ وـلـاـ غـيرـهـ. وـهـذـاـ لـاـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ. نـعـمـ هـذـاـ مـنـ الـاـسـئـلـةـ الـبـدـعـيـةـ - 00:43:04

الـصـفـةـ هـلـ هـيـ عـيـنـ الـمـوـصـوفـ اوـ غـيرـهـ هـذـاـ سـؤـالـ بـدـعيـ لـكـنـ فـيـهـ مـعـنـىـ حـقـ وـفـيـهـ مـعـنـىـ باـطـلـ الـمـعـنـىـ الصـحـيـحـ اـنـ الصـفـةـ لـيـسـ عـيـنـ ذـاتـ الـمـوـصـوفـةـ فـالـصـفـةـ عـلـوـ غـيرـ ذـاتـ الـمـوـصـوفـةـ - 00:43:29

الـذـهـنـ يـفـرـقـ بـيـنـهـاـ لـكـنـ فـيـ خـارـجـ هـذـهـ ذـاتـ عـالـيـةـ وـهـيـ ذـاتـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ ايـ نـعـمـ وـهـذـاـ لـهـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ. وـهـوـ اـنـ الصـفـةـ لـيـسـ عـيـنـ

ذات الموصوف التي يفرضها الذهن مجرد بل هي غيرها. وليس - 00:43:49
الموصوف بل الموصوف بصفاته شيء واحد غير متعدد كما يقال هل الصفات غير الذات او يقال صفات الله غير الله اذا قيل صفات
الله غير الله قيل هذا باطل نعم الذهن يفرق بين الذات والصفة لكن في - 00:44:07
ذاته صفات الله هي متعلقة بذاته لا يقال انها غير الله نعم والتحقيق ان يفرق بين قول القائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات
الله غير الله. فان الثاني باطل - 00:44:28

لان مسمى الله يدخل فيه صفاته بخلاف مسمى الذات. فانه لا يدخل فيه الصفات. لان المراد ان الصفات زائلة على ما اثبته المثبتون
من الذات. والله تعالى هو الذات الموصوفة بصفاته الازمة. ولهذا - 00:44:45
رحمه الله لا زال بصفاته ولم يقل لا زال وصفاته لا زال ولا قال ما زال مازال. اي لكن هنا عبر بلا النفي عن ماء النافية ما زال بصفاته
قديما - 00:45:05

قبل خلقه ما قال ان الله لا زال وصفاته قديمة لان الصفات متعلقة بالذات موصوفة بها نعم ولم يقل لا زال وصفاته لان العطف يؤذن
بالمغایرة. قال يؤذن ان يشعر بالمغایرة - 00:45:27

لو قال الله جل وعلا ما زال وصفاته قد تفهم ان الله شيء وصف شيء ثاني الواو في لغة العرب وش هي؟ حرف ايش عاطف
حرف عطف واصل الواو لمطلق الجمع - 00:45:48

لكن قد يأتي من معانيها المغایرة يأتي من معانيها المغایرة ولا هي الاواء لمطلق الجمع ارسل الله اليها موسى والنبي الكريم واحمد
والهاشمي والقرشي هذه كلها ايش معطوفة على شيء واحد - 00:46:12

التغير هنا بماذا باللفظ وبالوصف نعم. احسن الله اليكم يا شيخ تفريقي بين قول قائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات الله غير
الله. اي الصفات غير الذات صحيح الذهن يفرق بين الذات وبين الصفة - 00:46:36

اما لو قال صفات الله غير الله لقلنا هذا باطل صفات الله هي الله لانها متعلقة بذاته ولهذا شيخ الاسلام الزمهن. قال القول في الصفات
كالقول في الذات وقال القول في الصفات كالقول في بعض - 00:46:55

ومآل منكري الصفات تحصل منه انكارا له اذ لا يعقل ان هناك ذاك الا صفات له لا يعقل هذا تصور هالذهب لكن في الخارج لن لا وجود
لذلك. نعم قال رحمه الله تعالى لان العطف يؤذن بالمغایرة. وكذلك قال الامام احمد رضي الله عنه في مناظرته الجهمية - 00:47:14
لا نقول الله وعلمه. الله وقدرته. الله ونوره. يشعر ان القدرة غير الله وان النور غير الله نقول نقول الله بعلمه
وبقدرته وبنوره هو الله واحد سبحانه. نعم - 00:47:43

ولكن نقول الله بعلمه وقدرته ونوره هو الله واحد سبحانه وتعالى فاذا قلت اعوذ بالله فقد عذت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات
الكمال المقدس الثابتة التي لا تقبلوا الانفصال بوجه من الوجه. اذا قلت اعوذ بالله - 00:48:03

عيادتك بذات الله وبصفاته جميعا بهذا وبهذا وجاءت الدليل بالاستعارة بالصفة. اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ بعز الله وقدرته من
شر ما اجد واحذر تبي ماذا الان؟ بالصفة. الصفة لكن لا - 00:48:28

تصور ان هذه الصفة التي عاد بها غير الموصوف بل عاد بالصفة لانها متعلقة بهذا الموصوف سبحانه وتعالى. نعم واذا قلت اعوذ بعز
الله فقد عذت بصفة من صفات الله تعالى ولم اعذ بغير الله - 00:48:49

وهذا المعنى يفهم من لفظ الذات. فان ذات في اصل معناها لا تستعمل الا مضافة. اي ذات اي ذات اتي وجود ذات قدرة ذات عز
ذات علم ذات كرم. الى غير ذلك من الصفات فذات كذا - 00:49:09

معنى صاحبة كذا تأنيث ذو هذا اصل معنى الكلمة. اصل معنى كلمة الذات مؤنث ذو مش قال حبيب بن عدي رضي الله عنه لما صلب
كافار قريش ايه صلبوه؟ تنعيهم - 00:49:29

ولم يسلبوه في مكة ليه لانه بقي فيهم ما بقي من تعظيم الحرام مع انهم قتلوا بقتالهم بدر لكن طلبوه خارج الحرم قال اتركوني
اربع ركعتي فتركوه في حبه لحب قلبه للصلة تعلقه بها - 00:49:50

صلى ركتين تجاوز فيهما لولا ان تظنوا بي فرق اي خوف من الموت لاطلت بصلاتي ثم وضعوه على الجذع جذع النخل قالوا له اتحب ان تكون بين اهلك منعما ومحمد مكانك - [00:50:22](#)

قال لا والله لا احب ان اكون بين اهلي منعما ويصاب بمحمد صلى الله عليه وسلم بشوكه فضلا عن ان يسلب ثم قال قوله المشهورة وكل ذلك في ذات الله وان يشاء - [00:50:40](#)

نبارك على اجزاء شلو ممزععي في ذات الله اي حبا لله جل وعلا في ذاته ما اراد الذات غير الصفة اراد ان يكون هذا طلبا لثوابه سبحانه وتعالى لست ابالي حين اقتل مسلما - [00:50:58](#)

على اي جنب كان في الله مصرعي وكل ذلك في ذات الله وان يشاء ببارك على اجزاء شلو ممزععي حتى ان قطعتم اجزائي وجسدي الله جل وعلا اذا علم ان هذا له بارك فيه - [00:51:20](#)

واعقه ثوابه ومرضاته على عبده لا الله الا الله نعم فعلم ان الذات لا يتصور انفصال الصفات عنها بوجه من الوجه. وان كان الذهن قد يفرض ذاتا مجردة عن الصفات - [00:51:40](#)

كما يفرض المحال. وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر نعم هذا في حديث عثمان ابن ابي العاص الثقفي لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاكي - [00:51:57](#)

قال اني اجد يا رسول الله شكوى. قال ضع يدك على محل ما تشتكي وسم الله ثلاثا باسم الله باسم الله وقل سبعا اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد - [00:52:15](#)

اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد هذا لفظ مسلم سبع مرات زاد غيره من شر ما اجد واحذر قال الا نشط كأن لم يكن به وجه استعاده بمن - [00:52:30](#)

بغزة الله التي هي صفة الله جل وعلا. مثل تقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق هنا يأتي مسألة الان الاستعاذه عبادة والدعاء عبادة لماذا جاءت السنة بجواز الاستعاذه بصفات الله - [00:52:46](#)

ولم يأتي دعاء الصفة قد يرد على هذا الداعي ان الصفة شيء غير الموصوف يا رحمة الله اغيثيني. كأن الرحمة شيء غير الله يا علم الله ادركني يا قوة الله - [00:53:16](#)

عنصرين كأنه جعل العلم والقوة شيء غير الله جل وعلا هذا وجه المحذور طيب عندنا اعرابنا وش يقولون؟ يا وجه الله ولا لا وش معنى يا وجه الله؟ هذا يعرف بسياقها - [00:53:41](#)

الذين نسمعها منهم يأتي بها على جهة التعجب لا على جهة النداء لا على جهة النداء فاذا جاء بها على جهة النداء نهيناه عن ذلك نهي الذرائع والوسائل التي تفظي الى ان يعتقد ان الوجه غير - [00:54:03](#)

الموصوف غير الذات فلما قال جل وعلا ويبقى وجه رب بقاء وجهي يعني بقاء وجهه مع ذاته سبحانه وتعالى. لا ان الوجه يبقى وحده والذات لا تبقى نعم اذا قالها تعجبها - [00:54:27](#)

لها حال. اما اذا قالها دعاء فهذا يمنع منه يا لطف الله اغثني هذا هذا يمنع منه لئلا يفضي الى اعتقاد ان اللطف شيء غير اللطيف سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ولا يعود حديثا - [00:54:50](#)

اه خولة بنت حكيم الاسلامية النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزله فقال اعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرتحل منه - [00:55:16](#)

وهذا يشمل السفر والحضر اذا نزل الانسان بيته جديدا سيبقى فيه سنة سنتين عشر عشرين ثلاثة يشرع له ان يتعدى بها عموم قوله من نزل منزله ذهن بعض الناس فظن ان هذا خاص بالسفر - [00:55:33](#)

وليس كذلك في السفر وفي الحضر اي منزل ينزله يقول هذا القول يتحقق فيه هذا الوعد النبوى انه لم يظهره لا يظهره شيء ما دام في منزله ذلك لمن استعاده هذا؟ اعوذ بكلمات الله - [00:55:53](#)

كلمات الله هي صفاته مثله قول النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك وبعفوك من عقوبتك الرضا صفة والعفو صفة لكن صفة تتعلق

بالموصوف لا انها غير الموصوف او انها منفصلة عن الموصوف. نعم - [00:56:12](#)

ولا يعود صلی الله عليه وسلم بغير الله. يعني لا يعود بالمخلوق دل على ان صفات الله جل وعلا كذاته غير مخلوقة. نعم. وكذا قال صلی الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. واعوذ بك منك - [00:56:34](#)
وقال صلی الله عليه وسلم ونعوذ بعظمتك ان نقتل من تحتنا وقال صلی الله عليه وسلم نعم يعود بالله من الله يلجا العيادة وش هي ؟ لياقة ولجوء يستعيد بالله من الله - [00:56:58](#)

يعني برحمته من غضبه برضاه من سخطه يهرب من الله الى الله وهذا لا يكون في غير الله سبحانه وتعالى هذى مما استدل بها الامام احمد على ان القرآن غير مخلوق - [00:57:21](#)

لو كان القرآن مخلوق ما جاز ان يستعيد ويلجا اليه العبد يلجا اليه الرسول لا يجوز للمخلوق ان يلجا الى مخلوق لجوء خضوع ولجوء عبادة فلما استعاد بكلمات الله التامات دل على ان كلمات الله - [00:57:37](#)

انها ليست مخلوقة وقال صلی الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. هذا لما اه رجع من الطائف بعد ما اذاه اهل الطائف لجا الى الله جل وعلا في هذه الشدة - [00:58:00](#)

ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي الى من تكلني الى عدو يتوجهبني الى بعيد ملكته امري اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات هنا استعاد بالصفة وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة - [00:58:21](#)

والحديث وان كان فيه ضعف للعنونة لكن معناه حق لهذا بعث اليه بعد ذلك ملك الجبال مع جبريل عليهما الصلاة والسلام. نعم وكذلك قولهم الاسم عين المسمى او غيره. ها يعني هذى من الاسئلة المبتعدة. هل الاسم هو عين المسمى او غيره - [00:58:43](#)
هذا سؤال بدعي وفيه تفصيل وقد يأتي الاسم هو المسمى سبح اسم ربك الاعلى المراد المسبح به هو الله وقد يأتي الاسم ويراد به غير المسمى به اه صفة وهذى الاسئلة المبتعدة - [00:59:02](#)

تأتي مجملة فيغلط فيها الناس بالنفي المطلق او بالاثبات المطلق والذي يمحق والذي يمحص هو المحقق الذي يفصل. فيبين الحال التي يصلح فيها والحالة التي لا يصلح ولا يكون رد الحق كله - [00:59:28](#)

ولا قبل الباطل كله المؤمنون ببغض اليهود بغضين رهضنا لليهود لا يعني اننا لا نقبل الحق الذي جاءوا به ولهذا اتي اثنان من اليهود الى النبي عليه الصلاة والسلام في تقرير امررين يتعلقين بالعقيدة - [00:59:45](#)

يتعلقان بالعقيدة حديث قتيلة ان يهوديا قال يا محمد انكم تشركون اتهم الصحابة بالشرك قال ما هو ما ذاك الا تقولون والكعبة تقول ما شاء الله وشاء محمد قبل النبي هذه الملاحظة حتى لو كانت من هذا الخبر - [01:00:04](#)

هذا لا تقول والكعبة قول ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله وحده ابن مسعود لما جاء الحبر قال يا محمد يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع - [01:00:31](#)

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اسمه ثم يهزهن فيقول انا الملك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام تصديقا لقول الحبر اذا لم يمنعه بغضه اليهودي الذي كفر به وكذبه ان يقبل الحق من جاء به - [01:00:46](#)
هكذا في اهل البدع اذا جاءونا بالالفاظ المجملة لا نردها باطلاق ولا نقبلها باطلاق نعتقد ان هذا السؤال بدعي لانه لم يأتي الكتاب والسنة لا يتعلق بصفات الله. يتعلق بالعقيدة - [01:01:10](#)

ثم نفصل هذا الاجمال ليزول الاشتباه اذا قال لك المتكلم الله لا تحل به الحوادث الى ذهنك ماذا؟ المعنى الحق انه لا تكون في ذاته الاشياء المخلوقة لكن هو معناه ان الله لا يتصرف بالصفات الفعلية الاختيارية - [01:01:25](#)

قال رحمه الله لحظة في شيء يا اخوان قبل ما شيء ما هو بواضح في سؤال في شيء يا اخوان نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك قولهم الاسم عين المسمى او غيره وطالما غلط كثير من الناس في ذلك - [01:01:45](#)
وجهلو الصواب فيه. فالاسم يراد به المسمى تارة. ويراد به اللفظ الدال عليه اخرى. فاذا قلت قال الله اهو كذا او سمع الله لمن حمده. ونحو ذلك. المسمى هو نفسه سبحانه وتعالى - [01:02:12](#)

الله او سمع الله لمن حمده المراد بالاسم المسمى. نعم فهذا المراد به المسمى نفسه. واذا قلت الله اسم عربي والرحمن اسم عربي.
والرحمن من اسماءه فلله تعالى ونحو ذلك. فالاسم هنا فالاسم هنا للمعنى. ولا يقال غيره. لما في لفظ الغير من - 01:02:30
اجمال فان اريد بالتغيير ان اللفظ غير المعنى فحق. وان اريد ان الله سبحانه كان ولا اسم له فخلق لنفسه اسماء او حتى سماه خلقه
باسماء من صنعهم. فهذا من اعظم الضلال والالحاد - 01:02:56

فهذا من اعظم الضلال والالحاد في اسماء الله تعالى. اذا لا تقل ان اسم الله غير الله لان لفظ الغير فيه اجمال فان اراد به ان اللفظ غير
المعنى بسم الله الرحيم - 01:03:16

غير اسم الله الرحمن الله القدوس المغايرة بالمعنى حق وان اراد شيئا اخر ان الله لم يكن له اسم حتى سمى نفسه باسمى فحدث له
اسمى وهذا معنى ان الاسم غير المسمى فهذا من اعظم الضلال والباطل كما قال - 01:03:37

ولهذا صار هذا السؤال المجمل سؤالا بدعيا محدثا نعم والشيخ رحمة الله اشار بقوله ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه الى اخر كلامه
الى الرد على المعتزلة والجهمية صفاته قدیما قبل خلقه لم يزدد بكونه بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة - 01:03:58
وكما كان بصفاته ازليا فكذلك لا يزال عليها ابدية لماذا اتى بها الطحاوي ردا على الجهمية المعتزلة والرافضة الذين زعموا ان الصفات
حدثت لله بعد ان لم تكن له وان الله بذاته قدیم لكن صفاته جديدة محدثة - 01:04:22

ولهذا قالوا بان صفات الله مخلوقة طيب المعتزلة عرفناهم الجهمية سبق اننا عرفناها ايش دخل الشيعة الرافضة يا اخوانی اوائلهم
كانوا مشبهة ممثلة القرن الاول كهشام ابن الحكم وهشام ابن سالم الجاويقي - 01:04:47

متقدم الروافض ممثلة ولهذا غلطهم ايش قالوا في علي؟ انت هو انت الله في اخر القرن الثاني والثالث واول الثالث تأثر الامامية
الرافضة بمن المعتزلة فصاروا معطلة في الصفات ومنكرة للقدر - 01:05:15

ولهذا نحو منحي هؤلاء الجهمية والمعطلة رؤية الله من ينكرها الجهمية قالوا ان الله لا يرى والمعزلة والامامية والخوارج
ترى الاشاعرة ما انكروا الرؤيا لا تظلمهم يا حول لكن عندهم والله قالوا يرى لا في جهة - 01:05:41

لا في جهة لأنهم ينفون العلو واشتغل بهم المعتزلة قالوا انتم الحسين لا انتم اللي وافقتوна ولو وافقت اهل السنة لا
وافقت هنا بنفي العلو والرؤية ولا وافقت اهل السنة باثبات العلو - 01:06:16

والرؤيا يتناقض ويرى لا في جهة طيب كم الجهات وش هي امام وخلف وفوق وتحت ويمين ويسار طيب اذا كان يرى لا في جهة
كيف يرى كيف تحصل الرؤية لهذا الاشاعرة هم من اين - 01:06:36

من آآ من المتأثرين بالمعطلة كما قلنا تعطيل شجرة آآ جذورها الجهمية وساقها المعتزلة وفروعها هؤلاء المتكلمون اشاعرة وصفاتية
نعم الى اخر كلامه رحمة الله الى الرد على المعتزلة والجهمية ومن وافقهم من الشيعة. فانهم قالوا انه تعالى صار قادرًا عليه -
01:07:04

الفعل والكلام بعد ان لم يكن قادرًا عليه لكونه صار الفعل والكلام ممكنا بعد ان كان ممتنعا. وانه قال ابي من الامتناع الذاتي الى
الامكان الذاتي. وعلى ابن كلاب والاشعري وعلى ابن كلاب والاشعري ومن وافق - 01:07:35

فانهم قالوا ان الفعل صار ممكنا له بعد ان كان ممتنعا منه واما الكلام عندهم. وهذا الحقيقة من اعظم النقص ان الله تحدث له صفة لم
يكن متصفًا بها لعجزه عنها او فقده اياها - 01:07:55

ربى عما يقول هؤلاء علوا عظيمها هم ارادوا تنزيه الله لكن المساكين لعبهم الشيطان حتى صور لهم هذا التنزيه بقالب ايش؟ التعطيل
نعم واما الكلام عندهم فلا يدخل تحت المشيئة والقدرة بل هو شيء واحد لازم لذاته. الكلام عندهم عند الجهمية - 01:08:14

معزلة ليس متعلقا بالمشيئة بل هو شيء واحد ولهذا جعلوا الكلام مخلوقا نعم اهل السنة وهم يقولون ان الله يتكلم اذا شاء لكن اهل
السنة قال يتكلم بكلام هو صفتة اذا شاء - 01:08:37

هم قالوا بكلام هو خلقه اذا شاء نعم واصل هذا الكلام من الجهمية فانهم قالوا ان دوام الحوادث ممتنع. وانه يجب ان يكون
للحوادث مبدأ. لا امتناع اه لامتناع حوادث لا اول لها. فيمتنع ان يكون الباري عز وجل لم ينزل فاعلا متكلما بمشيته - 01:08:58

بل يمتنع ان يكون قادرا على ذلك. لأن القدرة على الممتنع ممتنعة. لماذا قالوا هذا لأنهم جعلوا الصفة غير الموصوف وجعلوا صفة الله غير الله ولو كانت صفتة قدية كذاته اذا عندنا شيئاً صفة هو ذات - [01:09:23](#)

وهذا يلزم ماذا؟ تهدم القدماء. تعدد القدماء وقالوا بهذه المقالة الفظيعة بانكار حوادث لا اول لها جعلوا الصفات حوادث ومن غرائب ما يفترى به على العلما ان هذه المسألة القول بانكار حوادث لا اول لها التي هي قول - [01:09:47](#)

الجهمية نسبت هذه المقالة الى شيخ الاسلام ابن تيمية وهو منها بري العجيب ان الحافظ ابن حجر على جلاة قدره نسبها في فتح الباب لشيخ الاسلام فانه يقول بحوادث لا اول له وهذا غلط - [01:10:12](#)

هذه المسألة مرتبطة مسألة آآ حوادث لا اول لها في دوام الفاعلية وهي مرتبطة بالسلسل مسألة التسلسل التي يأتي ان شاء الله تفصيلها فان الجهم ابن صفوان قال بانكار حوادث لا اول له - [01:10:31](#)

والحوادث عنده هي الصفات نحن نقول كلامك هذا باطل. فان الله ما زال متصفها بصفاته منذ القدم ذاته المقدسة لها صفات لم تتغير عنها لكن صفات الله من حيث هي اما ذاتية - [01:10:55](#)

لا تنفك عن الله واما فعلية يفعلها اذا اشاء واما المف夠ولات المخلوقات فنعم كانت قبل ان تكون عندما ثم كانت ويتحققها الفنا هذه الاستراحات التي وعرت العلم وقعرته وصعبته لما - [01:11:15](#)

ومدت من غير الوحي صارت بهذه المثابة منين استمدوها من الفلسفة والمناطق واساطير الكلام فصعبوا التوحيد توحيد الاسماء والصفات ووعروه صار عندهم علما عسيرا لانه ان بنى على الرد والردود عليه - [01:11:42](#)

لو استمد مباشرة من الواحدين ما كان بحاجة الى هذا كله من هذه التعقيبات والتصعيديات والتطويلات التي كلها في دائرة المبتدعات المحدثات نعم وهذا فاسد فانه يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث - [01:12:04](#)

والحادث اذا حدث بعد ان لم يكن محدثا فلابد ان يكون ممكنا. والامكان ليس له وقت محدود. وما من وقت يقدر الا والامكان ثابت فيه. لو قيل ان العالم هذا حدث قبل - [01:12:25](#)

منة مليون سنة طيب قبل المئة مليون سنة اذا في وقت قبله ما وقت يرد فيه الاحداث الا والامكان حاصل قبله اي نعم فليس لامكان الفعل وجوازه وصحته مبدأ ينتهي اليه. فيجب انه لم يزل الفعل ممكنا جائزا صحيحا - [01:12:42](#)

فيلزم انه لم يزل الرب قادر عليه نعم لان العالم صدر من خالق الخالق قادر عليه مهما تقادم وكل ما سوى الله فهو مخلوق والله ما زال بذاته قبل خلقه سبحانه - [01:13:05](#)

ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبله من صفتة لن يكتسب سبحانه الصفات بایجادهم بل كان موجودا قبل ان يجدهم نعم ويلزم جواز حوادث لا نهاية لاولها - [01:13:26](#)

ارتبطت بماذا؟ بهذا الفاعل سبحانه وتعالى فان الله فاعل وله صفات وان كانت المف夠ولات حدثت حدثت بعد ذلك. لكن هو قبلها فاعل هذا في تقرير كلامي مؤلف الرد عليه. هذا في الرد متضمنا تقرير انه - [01:13:45](#)

نقر بحوادث لا اول لها بالنسبة للفاعل لا بالنسبة للمفعول قال الجهمية ومن وافقهم نحن لا نسلم ان امكان الحوادث لا بداية له. لكن نقول ان كان الحوادث بشرط كونها - [01:14:05](#)

لا مسبوقة بالعدم لا بداية له. وهذا تنطع وتكلف لا طائل تحته فان الشيء غير الشيء من الحوادث قبل ان تجد عدم او تحولت من شيء الى شيء بقدرة هذا الذي - [01:14:22](#)

خلقها واجدها. نعم وذلك لان الحوادث عندنا تمتنع ان تكون قدية النوع. بل يجب حدوث نوعها ويمتنع قدم نوعها نوع الحوادث نوع المخلوقات فهو بقدم مخلوقات خلقها الله من لا شيء - [01:14:40](#)

لكن افرادها متجدد في حدوثه اي نعم ويمتنع ويتمتنع قدم نوعها لكن لا يجب الحدوث في وقت بعينه. فامكان الحوادث بشرط كونها مسبوقة بالعدم لا اول له بخلاف جنس الحوادث. ولهذا قد يأتي مخلوق - [01:15:03](#)

مبسوقد ما هو بالعادة مسبوق بمخلوق اخر بقدرة الله حوله من شيء الى شيء من طين الى نار الى جن. من نور الى ملك وان

لم يكن هو - 01:15:25

عدم قبل ذلك نعم. هل يصح احسن الله اليك كونه القول بحوادث لا اول لها طبعاً للتفصيل. نعم على التفصيل بالنسبة لحوادث المحدثات لها اول. هم. وهو منشأها وبالنسبة للفاعل خالق جل وعلا لا اول له لان الله عز وجل ما زال بصفاته - 01:15:42

قدماً وقدراً. اي يقال الشيخ حوادث من باب المواطعة الاصطلاح يعني مخلوقات في مخلوقات لا اول لها. ها؟ ما في مخلوقات لا اول لها. لأن ما في مخلوقات لا اول لها. بالنسبة لذات المخلوق. نعم. اي نعم. احسن الله اليك - 01:16:02

ويقال لهم. اما بالنسبة للفاعل اما بالنسبة للمخلوق لها اول اصل اصل آآ البشر ادم. هم فادم هو اولهم قبل ادم ما في بشر فيقال لهم هب انكم تقولون ذلك لكن يقال ان كان جنس الحوادث عندكم له بداية. فانه صار جنس الحدود - 01:16:20

عندكم ممكناً بعد ان لم يكن ممكناً. وليس لهذا الامكان وقت معين. بل ما من وقت يفرض الا والامكان ثابت قبله. فيلزم دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس من الامتناع الى الامكان من غير حدود - 01:16:44

كل شيء هذا قلب لهم. اذا قلتم في انه لا حوادث من اولها كان لك لا دوام لها ويقلب لهم في الاول وفي الثاني. وهي مسألة عقلية التصور ولا ينبغي عليها فهم فهم التوحيد وفهم اسماء الله وصفاته. انما هي للرد على هؤلاء الذين قالوا بانكار حوادث لا اول لها او لا دوام لها - 01:17:04

وحاصلاً هي التسلسل. مسألة التسلسل نعم. فيلزم دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس من الامتناع الى الامكان. من غير حدوث شيء. ومعلوم ان انقلاب حقيقة جنس الحدوث او جنس الحوادث او جنس الفعل او جنس الاحاديث او ما اشبه هذا من العبارات من الامتناع - 01:17:28

الى الامكان هو يصير ذلك ممكناً جائزاً. بعد ان كان ممتنعاً من غير سبب تجدد. وهذا ممتنع كن في صريح العقل. اذ لا بد للمحدث من حادث ولا بد للمخلوق من خالق - 01:17:51

تنتهي المخلوقات الى خالقها وموجدها هذا هو ايمان اهل الايمان اي مانهم الذي دلت عليه الادلة الشرعية. والذي دلت عليه الفطر السوية والله اعلم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:18:09

قال الشارح رحمة الله تعالى وهو ايضاً انقلاب الجنس من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. فان ذات جنس الحوادث عندهم تصير ممكناً بعد ان كانت ممتنعة. وهذا الانقلاب لا يختص بوقت معين. فانهما من وقت يقدر الا والامكان - 01:18:35 ثابت قبله فيلزم انه لم يزل هذا الانقلاب ممكناً. فيلزم انه لم يزل الممتنع ممكناً. وهذا ابلغ في الامتناع من قولنا لم يزل الحادث ممكناً. فقد لزمهم فيما فروا اليه. ابلغ مما لزمهم - 01:18:56

ما لزمهم فيما فروا منه فانه يعقل كون الحادث ممكناً. ويعقل ان هذا الامكان لم يزل. واما كون الممتنع ممكناً فهو ممتنع في في نفسه فكيف اذا قيل لم يزل امكان هذا الممتنع؟ وهذا مبسوط في موضعه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه المسألة - 01:19:16 لخصها الشارح من كلام شيخ الاسلام في درء التعارض في مسألة حوادث لا اول لها وهو منع التسلسل في الماضي والذى يفترض عليه منع التسلسل في المستقبل وهي مسألة ذهنية في التصور - 01:19:40

مسألة متعلقة بالذهن والتصور والا لا يترتب عليها امر الاعتقاد صفات الله جل وعلا والا الا في مناقشة هؤلاء المنحرفين والشيخ يقر لهم انه يعقل كون الحادث ممكناً ويعقل ان هذا الامكان لم يزل - 01:19:57

وهم فروا من انكار حوادث لا اول لها لان لا تكون مصاحبة لله جل وعلا فوقعوا فيما هو شر من انهم وصفوا الله العجزي ثم بالامكان وهذى مسألة التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل - 01:20:22

فان اه منع التسول في التسلسل في الماضي لزمهم ان يمنعوا التسلسل في المستقبل وكان من اثارها انهم قالوا ان الجنة والنار لم تخلقا بعد غير مخلوقتي ليه؟ قالوا لو خلقتا لثنينا - 01:20:40

قال شيخ قال ابن القيم رحمة الله في الجهنم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل بما عدمن فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا فهم

على الايام فانيتان وتلطف العالاف من اتباعه - 01:21:03

فاتى بضحكه كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان ثم يأتي اه التمثيل لهذه في هذا الامر. هذه كلها حاصلها مسألة التسلسل لأن الحوادث هل هي - 01:21:22

قديمة وهل هي دائمة هل دوامها في المستقبل او دوامها في الماضي؟ نعم قال رحمة الله فالحاصل ان نوع الحوادث هل يمكن دوامها في المستقبل والماضي ام لا؟ او في المستقبل فقط او - 01:21:45

فيه ثلاثة اقوال معروفة لاهل النظر من المسلمين وغيرهم. اهل النظر عن النظار للمتكلمين سواء كانوا من المسلمين المنتسبين للإسلام او لغيرهم هذى القوال الثلاثة بدأ باطعافها ثم باوسعها ثم باتتها نعم. اطعافها قول من يقول لا يمكن دوامها لا في الماضي ولا - 01:22:03

في المستقبل كقول جهم بن صفوان وابي الهذيل العلام وثانيها قول من يمكن دوامها في المستقبل دون دوامها في الماضي دون الماضي. كقول كثير من اهل الكلام ومن وافقهم من الفقهاء وغيرهم - 01:22:28

والثالث قول من يقول يمكن دوامها في الماضي والمستقبل كما ي قوله ائمة الحديث وهي من سائل الكبار ولم يقل احد يمكن دوامها في الماضي دون المستقبل. اقوال هؤلاء في تسلسل - 01:22:49

حدث في دوام الافعال في الماضي واستدامتها في المستقبل ثلاثة. اطعافها قول الجهمية ومن قول الجهمية قول المعتزلة ومن المعتزلة ابو الهذيل العالاف انت سببلي فرقه الهذيلية من المعتزلة قالوا ان - 01:23:09

الافعال الماضي غير دائمة منقطعة في المستقبل كذلك منقطعة. لزم عليها ان الجنة والنار غير مخلوقتين الان وهي المسألة التي رد عليهم بها اهل السنة. فإذا خلقتا فهما تثنينان ليس الخلود فيه على التأييد. تكذيب صريح للقرآن - 01:23:34

يقول ابن القيم في كلام الجahem وقضى بان النار لم تخلق ولا جنة عدن بل بما عدمنا كيف لم تخلق؟ والله قال عن الجنة والنار اعدت للمتقين. وقال عن النار اعدت للكافرين. اعدت فعل ايش؟ ماضي - 01:24:00

مبني المجهول ماضي تكذيب لله جل وعلا فاما خلقا ليوم ميعادنا. اذا خلق الله الجنة والنار ليوم القيامة فهما على الايام فانيتان
لأنه اصلها على اصل ما في دوام في المستقبل - 01:24:19

كيف تفني والله عز وجل يقول عن اهل الجنة خالدين فيها ابدا في غير ما موضع وقال على اهل النار خالدين فيها ابدا في ثلاثة
مواضع في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر الجن - 01:24:37

وصف خلودهم بالتأييد منا حديث الموت ان الله يأتي بالموت على هيئة ايش؟ كرش وينادي يا اهل الجنة فيططلعون لانهم في العلو
وينادي يا اهل النار باعناقهم يظنون انه جاء الفرج - 01:24:55

يذبح الموت بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت العالاف من المعتزلة جاء بقول فيه بهتان
لكنه الطف من قول هؤلاء. وش قال؟ وتلطف العالاف من اتباعه - 01:25:17

فاتى بضحكه كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا في الذوات الذوات ما تفني. لكن حركاتهم تفني اعجب لذا الهذى يعني اللي
في الجنة قطف عنقودا من عنب وقربه الى فيه قال خلاص فنيت حركاته - 01:25:36

كما اذا وضعت على التصوير ستوب الرجل مع الحورية فوقها تقف حركة الفنان في الحركات لا ذواتهم ذواتهم ما تفني بيان ناشئ من
اين لاستطالة عقولهم لان اعجبوا بها بعقولهم انها تدل الى المعارف والى المعاني - 01:26:00

عامة المتكلمين وهذى من المسائل التي خالف فيها المتكلمون الاشاعرة والماتوريدية والصفاتية
المعتزلة والجاهمية ماذَا قال عامة المتكلمين؟ عامة المتكلمين قالوا ان الافعال والحوادث تدوم في المستقبل - 01:26:29

لكن لا تدوم في الماضي غير دائم المستقبل تدوم اسعد الناس بهذا هم اهل الايمان اهل السنة. قالوا ان الافعال يمكن دوامها
في الماضي والمستقبل لان الافعال من؟ من فاعل من خالق وهو الله. والله لم ينزل خالقا - 01:26:50

لم ينزل قادرا لم يسبقه عجز ولا ضعف سبحانه وتعالى فما دام انه لم ينزل اذا الافعال ناشئة منه من فعله سبحانه. وهي في المستقبل

ذلك وخلاصة التسلسل نرجعها الى امرين - 01:27:11

تسلسل في الفاعلين وتسلسل في المفعولات التسولف في المفعولات له اول لكن ليس له اخر في ارتباطها بالله جل وعلا وبفعله يجددها سبحانه جدد العذاب لاهل النار وجدد النعيم لاهل الجنة - 01:27:30

ابدا وبالنسبة للفاعلين الفاعلون نوعان الفاعل المخلوق اوله لا شيء اذا ينتهي تسلسله في الماضي. ولا ينتهي في المستقبل لوجود الخالق له واما الفاعل جل وعلا وهو الله فلا اول لافعاله - 01:27:53

ولا اخر لافعاله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبله من صفاته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدية هذا خلاصة مساء الفل - 01:28:17

في اقوال الناس وفي قول اهل الایمان نعم والثالث قول من يقول يمكن دوامها في الماضي والمستقبل كما يقوله ائمة الحديث وهي من المسائل الكبار ولم يكن احد ولم يقل احد يمكن دوامها في الماضي دون المستقبل. لم يقل احد ان الافعال - 01:28:36

او المخلوقات دامت في الماضي ولم تدم المستقبل لم يقله ذلك اي نعم ولا شك ان جمهور العالم من جميع الطوائف يقولون ان كل ما سوى الله تعالى مخلوق كائن بعد ان لم - 01:29:00

وهذا قول الرسل واتباعهم من المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم. حتى اليهود والنصارى قالوا ان ما سوى الله مخلوق بعد الله لكن الفلسفه القدماء قال لا تعدد القدماء حتى يقولون بماذا - 01:29:19

بدوام الفاعلية فناقضهم هؤلاء الجهمي والمعتزلة. نعم. ومن المعلوم بالفطرة ان كون المفعول ان كون المفعول مقارنا لافعاله لم ينزل ولا يزال معه ممتنع محال. ولما كان تسلسل الحوادث في المستقبل لا يمنع ان - 01:29:40

الرب سبحانه هو الاخر الذي ليس بعده شيء. فكذا تسلسل الحوادث في الماضي. لا يمنع ان يكون سبحانه تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. ما الحوادث؟ اي المخلوقات تسلسل الحوادث في الماضي اي المخلوقات بعظامها قبل بعظامها وفي المستقبل بعظامها بعد بعظامها لا يتعارض مع اولية الله - 01:30:00

ولا مع اخريته سبحانه نعم فان الرب سبحانه تعالى لم ينزل ولا يزال يفعل ما يشاء ويتكلم اذا اذا يشاء. قال تعالى قال كذلك الله يفعل ما يشاء. وقال تعالى ولكن الله يفعل - 01:30:27

قالوا ما ي يريد. وقال تعالى ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد. والبحر يمد من بعده سبعة ابحار ما نفذت كلمات الله - 01:30:50

وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفد البحر لنفد البحر قبل ان ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. كل هذا يدل على عظمته سبحانه على اولية له ولا اخرية له - 01:31:16

بافعاله بل هو قبل خلق وهو بعدهم جل وعلا ومسألة التسلسل حتى نعلمها هي ان المسائل المبتعدة المحدثة التي احدثها هؤلاء النظار من المتكلمين تلقوها عن الفلسفه وقالوا فيها بمحض عقولهم فخالفوا فيها شرع ربهم - 01:31:42

نعم. والمثبت انما هو الكمال الممكن الوجود وحيثئذ فاذا كان النوع دائمًا فالممكنا والاكملا هو التقدم على كل فرد من الافراد. بحيث لا يكون في اجزاء عالم شيء يقارنه بوجه من الوجه - 01:32:06

واما دوام الفعل فهو ايضا من الكمال فان الفعل اذا كان صفة كمال فدوامه دوام الكمال الله جل وعلا من افعاله انه يعلم. علمه كمال. دوام هذا العلم ايضا - 01:32:25

هذا وصف لائق به سبحانه اي نعم قالوا والتسلسل لفظ مجمل لم يرد بنفيه ولا اثباته كتاب ولا سنة ليجب مراعاة لفظه وهو ينقسم الى واجب وممتنع وممكن. وكتسلسل في المؤثرين محال ممتنع لذاته - 01:32:44

وهو ان يكون وهو ان يكون مؤثرون كل واحد منهم استفاد تأثيره من قبله لا الى غاية. نعم هذا مستحيل لأن المخلوقات متباينة الى حالة وهذا السؤال الفلسفي الشهير ايهما اسبق؟ البيضة ام الدجاجة - 01:33:07

ان قلت البيضة قبلها دجاجة وان قلت دجاجة قبلها بيضة ايش الطائل ما تحتها طاء نقول الاسبق هو الذي خلقها نرتاح انتهى

السلسل الى ماذا كخالق او جده اي نعم والتسلسل الواجب ما دل عليه العقل والشرع من دوام افعال رب تعالى في الابد. وانه كلما

انقضى - 01:33:28

يا اهل الجنة نعيم احدث لهم نعيم اخر. لا نفاد له. هذا التسلسل في افعال الله المستقبلية لا يتناهى كذلك التسلسل في افعاله القديمة الازلية لا يتناهى لان الله ما زال - 01:33:52

فاعلا ولم ينزل سبحانه فاعلا هو الاول والآخر اي نعم وكذلك التسلسل في افعاله سبحانه من طرف الاذل. وان كل فعل مسبوق بفعل اخر وان كل فعل مسبوق بفعل اخر. فهذا واجب في كلامه فانه لم ينزل متكلما اذا شاء - 01:34:12

لم تحدث له صفة الكلام في وقت. وهكذا افعاله التي هي من لوازم حياته. فان كل حي فعال والفرق بين الحي والميت بالفعل. ولهذا قال غير واحد من السلف الحي الفعال. وقال - 01:34:36

عثمان بن سعيد كل حي فعال ولم يكن ربنا تعالى قط في وقت من الاوقات معطلا عن كماله من الكلام والارادة والفعل اي انه حي ويفعل سبحانه هذه صفة ملازمة - 01:34:56

اي نعم. واما التسلسل الممكн فالسلسل في مفعولاته من هذا الطرف. يعني في المخلوقات من هذا الطرف. من هذا شرف مم. كما تسلسل في طرف الابد. فانه اذا لم ينزل حيا قادرا مريدا متكلما. وذلك - 01:35:16

من لوازم ذاته فالفعل ممكн له بوجوب هذه الصفات له وان يفعل اكمل من الا يفعل. هذا في العقل. كونه يفعل قادر على الفعل اكمل من كونه لا يفعل - 01:35:36

هذا عجز اي نعم ولا يلزم من هذا انه لم ينزل الخلق معه. لا يلزم من ذلك كونه جل وعلا قادر على الفعل ان الخلق قدماه معه لا بل هو الذي احدثهم بعد ان لم يكونوا شيئا - 01:35:51

خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه وجعلناه سمينا بصيرا كان هذا الانسان قبل ذلك وشو؟ لم يقل شيئا مذكورا اي نعم فانه سبحانه متقدم على كل فرد فرد. على كل فرد من مخلوقاته تقدما لا اول له - 01:36:08

فلكل مخلوق اول. والخالق سبحانه لا اول له. فهو وحده الخالق. وكل ما سواه مخلوق كائن بعد ان لم يكن. ولهذا قلنا التسلسل في الفاعلين قسمان الفاعل الخالق لا اول له - 01:36:30

والفاعل المخلوق له اول اي نعم قالوا وكل قول سوى هذا فصريح العقل يرده ويقضي ببطلانه. وكل من اعترف بان رب تعالى لم يزال قادر على الفعل لزمه احد امرین لابد له منهما اما ان يقول بان الفعل لم ينزل ممكنا - 01:36:47

اما ان يقول لم ينزل واقعا والا تناقض تناقضا بينا. حيث زعم ان رب تعالى لم ينزل قادر على الفعل والفعل محال ممتنع لذاته. اذا كان الفعل محال والله قادر عليها تناقض - 01:37:11

وهذا وصف لله بالعجز والنقض. تعالى ربي عما يقولون. نعم. لو اراده لم يمكن وجوده بل فرض ارادته عنده محال وهو مقدور له. وهذا قول ينقض بعضه ببعضه والمقصود ان الذي دل عليه الشرع والعقل ان كل ما سوى الله تعالى محدث كائن بعد ان لم يكن. نعم

هذا دل عليه الشرع - 01:37:29

خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون دل عليه صريح العقل ودللت عليه الفطرة ان كل ما سوى الله محدث وهو مخلوق. والله جل وعلا خالق ليس بمخلوق نعم. اما كون رب تعالى لم ينزل معطلا عن الفعل ثم فعل فليس في الشرع ولا في العقل ما يثبته. بل كلامها - 01:37:55

دلوا على نقبيه. لأن اذا قلت ان الله كان عاجز عن الفعل ثم فعل هذا وصفة لله بماذا النقص والعيب العقل والشرع ينقض ذلك واولئك المتكلمون يقولون هذا القول لماذا - 01:38:19

لأنهم قالوا لو قلنا ان الله متصل بالصفات قديما لزم من ذلك تعدد القدماء حيث جعلوا الصفة غير الموصوفة عدد الالهة وهذا هو قول اهل الالحاد هذا باطل. نقول الصفة متعلقة بالموصوف. ليست الصفة ايش؟ غير الموصوف - 01:38:36

نعم وقد اورد ابو المعالي في ارشاده وغيره من ايش؟ الجويني امام الحرميين صاحب ارشاد الى قواطع الدلة. من اوله لاخرا ما فيها

ولا اية وهي في قواطع الادلة في ماذا؟ في العقليات التي - 01:38:56

لا تحت تحصيل تحتها الا بالهرطقات مستفسرات اي نعم وغيره من النظار على التسلسل في على التسلسل في الماضي فقالوا لو ان
لأنك لو قلت لاعطيك درهما الا اعطيك بعده درهما؟ كان هذا ممكنا - 01:39:13

ولو قلت لاعطيك لا اعطيك حتى اعطيك قبله درهما. كان هذا ممتنعا. ليش ممتنعا؟ لانه في مخلوق اذا قلت ما اعطيك درهم
لا اعطيتك قبل درهم ممتنعا تسلسل في الماضي - 01:39:36

في المستقبل يمكن. لكن هل تقيس الخالق بالمخلوق وبين عقلك يجعل الخالق كالمخلوق المخلوق كما ما كان شيئا اي نعم وهذا
التمثيل والموازنة غير صحيحة. بل الموازنة الصحيحة ان تقول ما اعطيتك درهما الا اعطيتك قبله - 01:39:52

درهما فتجعل ما فتجعل ماضيا قبل ماض. كما جعلت هناك مستقبلا قبل بعد مستقبل واما قول القائل لا اعطيك حتى اعطيك قبله.
 فهو نفي للمستقبل حتى يحصل في المستقبل. ويكون قبله - 01:40:14

قد نفى المستقبل حتى يوجد المستقبل. وهذا ممتنع. يعني العقل في بدايته يمنع من ذلك في تصوره فضلا في عن
وقوعه خارج الذهن نعم لم ينفي الماضي حتى يكون قبله ماض. فان هذا ممكنا. والعطاء المستقبل ابتداؤه من المعطى. والمستقبل

الذى - 01:40:34

له ابتداء وانتهاء والمستقبل والمستقبل الذي له ابتداء وانتهاء لا يكون قبله ما لا نهاية له فيما يتناهى ممتنع. نعم
حتى الارقام لا تناهى لها لا في الاول ولا في الثاني - 01:41:00

الذهن لا يستطيع لها عد ان قلت اول الارقام صفر قالوا عندنا ايش ؟ سالب واحد وسالب اثنين الى ما لا نهاية وكذلك واحد اثنين ثلاثة
الى ما لا نهائي - 01:41:23

المقصود ان هذه لا طائل تحتها. الا اعتاب الذهن بما لا يورثه علما ولا يقينا وانما شكا ووسوسه لو اكتفوا ان ما سوى الخالق مخلوق.
وان الله جل وعلا ما زال بصفاته قادر - 01:41:35

قادر على الفعل بصفاته الفعلية احتاج الى هذا كله وافقوا الشرع والعقل والفطرة نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل للجميع
العلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. سم - 01:41:51

ايه ما هو بصحيح هذا الكلام منحول على شيء - 01:42:10